

الوحدة الأولى

تعريف الثقافة

القران الكريم في الأصل هُوَ كتاب حوار، فَعَدَّ حفل بالعديد من المَواقِف الحوارية الَّتِي شغلت نَحْو ألف آية من كتاب الله، أي ما يعادل **سدس** القرآن الكريم.

الثقافة في اللغة العربية:

الثقافة الإسلامية: هي ثقافة راقية بالمعايير كلها، وفي الحديث النبوي: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وَهَذَا الحديث ينشر ثقافة الإيثار، والتسامح، ويحارب ثقافة الأنانية.

معني كلمة (ثقافة) في بعض المعاجم العربية القديمة والحديثة:

- 1- تطلق على الشخص الذكي، الفطن
- 2- الفهم
- 3- الظفر بالشيء والتغلب عليه وإدراكه
- 4- المهارة في عمل الشيء
- 5- التهذيب
- 6- سرعة الأخذ، والتعلم
- 7- تقويم المعوج من الأشياء.

الثقافة (المعجم الوسيط): العلوم والمعارف والفنون الَّتِي يطلب إتقانها .

الثقافة في الاصطلاح: تعريف حسين مؤنس في كتابه الحضارة

(طريقة الشعب في الحياة بكل ما تضمه حياة الشعب من تفاصيل).

الثقافة في اللغة الإنجليزية:

* يوجد اكثر من 164 تعريفاً للثقافة ابتداء من كونها سلوكاً متعلماً، وحتى كونها أفكاراً في العقل.

- 1- طريقة الحياة، وأسلوبها.
- 2- العادات القائمة في المجتمع.
- 3- المعتقدات لدى الشعوب.
- 4- الفنون، والآداب الخاصة بالناس.
- 5- التصرفات والمواقف اتجاه حدث ما.
- 6- فلاحه الأرض وتنمية محصولاتها.

الدين

في القرآن: 1- الإسلام 2- المعتقد 3- الملة 4- الطاعة 5- الجزاء 6- الإخلاص.

لغة: هو جنس من الانقياد والذل.

في المعجم الوسيط: الدين: الديانة، والسيرة، والعادة، والحال، والشأن، والورع، والحساب، والملك، والسلطان، والحكم، والقضاء، والتدبير.

تعريف دراز: وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات. علق الشيخ **القرضاوي** على هذا التعريف، ووصفه بأنه ناقص لأنه لم يتضمن العبادات مع الاعتقادات.

- النصيحة لا تكون من ضمن معاني الدين اللغوية أو الاصطلاحية.

القيم

في القرآن: الهداية والطريق المستقيم.

القيم لغة: هي ثمن الشيء بالتقويم.

القيمة: مقياس أو معيار يمكن من الاختيار بين البدائل، أو الغايات المتصلة بالوجود وبين ضروب السلوك المختلفة الموصلة إلى الغاية.

العلم

العلم: هو منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج علمي دون سواه.

في معجم الوسيط: إدراك الشيء بحقيقته.

والعلم هو المعرفة التي تؤخذ عن طريق الملاحظة، والتجربة، والإستنتاج كعلم الطبيعة والكيمياء وسائر العلوم.

المدنية

تعريف ابن خلدون: طور طبيعي او جيل من أجيال الطبيعة في حياة المجتمعات المختلفة.

المدنية: مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي،

أو هي: الوسائل والأدوات المادية التي يستعين بها الإنسان على تحقيق حضارته.

الحضارة

تعريف ابن خلدون: هي تفنن في الترف، وإحكام الصنائع المستعملة في وجوهه، ومذاهبه.

وهو أول من استخدم مصطلح الحضارة بمفهومها الواسع ضد مفهوم البداوة.

تعريف حسين مؤنس: بأنها ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته.

تعريف نصر محمد: هي مظاهر التقدم المادي والتقني والفني والعلمي... الخ

في الغرب: هي أنسنة الإنسان في المجتمع.

معجم أكسفورد: تدل على حالة متطورة، أو متقدمة من المجتمع الإنساني.

(مقارنة بين الثقافة والعلم)

وجه التشابه اللغوي هو إدراك الشيء:

نقاط التشابه

1- رافعة مهمة لتطور الأمم والشعوب. 2- فيهما نفع كبير للناس. 3- جملة من المعارف المتنوعة.

نقاط الاختلاف

التقافة	العلم
محلي نابع عن البيئة	عالمي ليس له هوية محددة
لا تقبل القياس	وهو قابل للقياس
الثقافة أوسع من العلم	العلم جزء من الثقافة

(مقارنة الثقافة والحضارة)

وجه التشابه اللغوي لا وجه للتشابه بين كلمة الثقافة، والحضارة.

نقاط الاختلاف

الثقافة	الحضارة
أقرب إلى الخصوصية	أعم واشمل واعمق دلالة
تشكل البعد المعنوي، والقيمي، والأخلاقي	تشمل المخترعات، والابتكارات المادية
ذاتية وخاصة بالأمة وحدها	من حق كل أمة أن تقتبس الجانب المادي من الأمم الأخرى

(الثقافة والدين)

وجه التشابه اللغوي الطاعة، والعبادة والاخلاص وهو جزء من التهذيب.

نقاط الاختلاف

الثقافة	الدين
لا تشكل الثقافة مصدراً للدين	يشكل أحد أهم مصادر الثقافة
تشمل المصدر الإلهي وما ينتجه البشر من معارف	مصدره إلهي
ما تنتجه الثقافة قابل للرد والأخذ	يعطي إجابات مطلقة

(الثقافة والمدنية)

وجه التشابه اللغوي لا وجه للتشابه بين كلمة الثقافة والمدنية .

الثقافة	المدنية
الأمر المعنوية غير الحسية	الوسائل المادية التي تخدم البشرية
خاصة بكل أمة	لا وطن لها

(الثقافة والقيم)

وجه التشابه اللغوي لا وجه للتشابه بين كلمة الثقافة والقيم .

* إن القيم جزء من الثقافة، والثقافة أشمل، وأعم من القيم.

الوحدة الثانية

الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية: هي الشخصية الإسلامية التي تقوم على عقيدة التوحيد وعلى تطبيق الشريعة الإسلامية والأخلاق الإيمانية المستقاة من مصادر الإسلام الأساسية وهي الكتاب والسنة النبوية.

تعريف آخر: طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراتها، سواء في المجال المادي الذي سميناه بالمدنية أو في المجال الروحي والفكري الذي سميناه بالحضارة.

مراحل الثقافة الإسلامية:

المراحل الأولى 110 م (12 قبل الهجرة حتى 11 هـ) :

مرحلة الإسلام الأولى

مُنذ ظهوره وَحَتَّى وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . شكّلوا ثقافة إسلامية بالفطرة اعْتِمَاداً عَلَى القرآن الكريم، وَمَا تَعَلَّمَهُ الصَّحَابَةُ رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لم يكن في هذه المرحلة اختلاط كبير بَيْنَ العرب والأُمم الأخرى.

المرحلة الثانية (11 هـ حتى منتصف القرن السابع هـ) :

مرحلة التفاعل الحضاري

مَا بعد بدايات الإسلام تفاعلت الثقافة الإسلامية مع الثقافات الأخرى، من خلال الاختلاط مع الشعوب المختلفة التي دخلت الإسلام، وَالتّي قامت بالابقاء عَلَى بعض مِمَّا تحويه ثقافتها وَبِطَرِيقَةٍ لا تخالف أحكام الإسلام.

المرحلة الثالثة (منتصف القرن السابع هـ حَتَّى بدايات القرن الرابع عشر الهجري) :

مرحلة الركود الثقافي

يُمْكِنُ الرِّبْطُ مَا بَيْنَ الثقافة الإسلامية والفقهِ الإسلامي في الركود الَّذِي أصابه، حَيْثُ يَشِيرُ بَعْضُ الباحثين إِلَى أن مرحلة الركود في الفقهِ الإسلامي بدأت مع سقوط بغداد واستمرت إِلَى مطلع القرن العشرين الميلادي حَيْثُ بدأت بوادر لحركة تجديد.

المرحلة الرابعة (بدايات القرن الرابع عشر الهجري وَحَتَّى بدايات القرن الخامس عشر الهجري)

مرحلة التجديد

مَرَّ الفكر الإسلامي بفترة ركود، خاصة في نهايات الدولة العثمانية، وَمَعَ بدايات النهضة بدأت تلوح في الأفق ملامح التجديد في الثقافة الإسلامية ، مَعَ دخول ثقافات أخرى إِلَى الْعَالَمِ الإسلامي، بدأ التجديد بحيث لا يُخَالِفُ أحكام الشرع الإسلامي.

المرحلة الخامسة(بدايات القرن 15 الهجري الى الآن)

التحديات الكبرى

برزت العديد من التحديات أمام الثقافة الإسلامية التي باتت مهددة من القيم السلبية المرافقة لثورة الاتصالات والانترنت والتي تحتوي الكثير من المضامين المخالفة للإسلام، وهذا يستدعي تشمير السواعد، وتجديد الفهم للثقافة الإسلامية، بما لا يتعارض مع المبادئ العامة للإسلام.

منهج الثقافة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة) :

- 1- محاربة الشرك، والدعوة إلى الوحدانية، والعقيدة الصافية.
 - 2- بناء العقل الواعي.
 - 3- المعرفة الحقيقية للإنسان، فالله هو خالقه وهو اعلم به.
 - 4- الابتعاد عن الخرافة، والأساطير. (الثقافة الإسلامية مصدرها الوحي)
 - 5- مراعاة السنن الكونية، وقوانين الحياة.
- السنن الكونية:** هي الأسباب والقوانين التي خلق الله الكون عليها وجعله يسير وفقاً لها بشكل ثابت لا يتغير.
- 6- التميز. (الثقافة الإسلامية تثبت روح التميز لهذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع الآخرين خاصة أهل الكتاب من اليهود والنصارى).

أهمية دراسة الثقافة الإسلامية:

- الأساسيات التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية.
- تفاعل المسلم مع مبادئه وقيمه.
- تأثير الثقافة الإسلامية بالغرب، وتأثيرها فيه.
- بيان الازدهار الحضاري للأمة الإسلامية.
- بيان الأدواء التي حلت بالأمة الإسلامية.
- دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.

خصائص الثقافة الإسلامية:

1. ربانية.
 2. الثبات والتغيير ضمن إطار الثبات.
- الاخلاق، والقيم، والعبادات، كلها ثوابت لا تتغير بتغير الزمان، والمكان، وفي المقابل فإن هناك امورا فرعية قد تتغير.
3. الشمول لجميع الأحكام والمعتقدات والمعاملات والسلوك.
 4. العموم لكل الناس.
 5. التوازن.

يَبِينُ الفردَ والمجتمعَ، وَمَا بَيَّنَّ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةَ، وَهَذَا التَّوْازُنَ ينعكسُ عَلَى شخصية المسلم في اعتداله، ووسطيته، وأخلاقه الكريمة.

6. الإيجابية. (تقبل قضاء الله وقدره)
 7. الواقعية. (احكام الإسلام مُوَافَقَةٌ لِلْفِطْرَةِ الْإِنْسَانِيَةِ)
 8. الإنسانية. (لا تفرق بَيْنَ إنسان وإنسان إلا بالتقوى)
 9. المرونة.
- أحكام الإسلام فيها مرونة، وتتغير عند الضرورة، مثل المأكولات المحرمة التي يُمكنُ الأكلُ مِنْهَا في حالة الاضطرار.
- 10- الثقافة الإسلامية تتقبل تجارب الشعوب المختلفة في العالم. 11- العدل.
 - 12- الثقافة الإسلامية تميز بَيْنَ النَّاسِ بالتقوى.
 - 13- تراعي الفطرة الإنسانية ولا تتناقض مع دوافع الإنسان وهي تنظم، ولا تقمع.
 - 14- هي كل مترابط ومتناسق.
 - 15- الوسطية.
- الوسطية:** وهي العدل والفضل، والخيرية، والتوازن.
- 16- تطبيق ما يؤمن به المسلم على أرض الواقع.

الخصائص التي تنفرد بها الثقافة الإسلامية عن الثقافات الأخرى:

- 1- تستمد كيانها من الإسلام متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله بينما تقوم الثقافة الغربية على استمداد مصادرها من الفكر اليوناني والقانون الروماني وتفسيرات المسيحية التي وصلتها.
- 2- الثقافة الإسلامية تهدف إلى نشر العدل والأخوة الإنسانية بين كافة الأجناس والفئات البشرية، بينما الثقافات الأخرى تهدف إلى استغلال الغني للفقير والعظيم للحقير واستعباد الناس بعضهم بعضاً والتسلط على خيرات البلاد.
- 3- تطبع الثقافة الإسلامية المسلمين بطابع التسامح، والطيبة، ومحبة الآخرين، والعمل على إسعاد الآخر.

أهم مصادر الثقافة الإسلامية:

- 1- أولاً: القرآن الكريم
- 2- السنة النبوية الشريفة
- 3- الفكر الإسلامي
- 4- الخبرات البشرية المتوافقة مع الشرع

الوحدة الثالثة

مصادر علم الثقافة الإسلامية

هذه المصادر «مرتبة في الاستدلال القرآن فالسنة فالإجماع فالقياس.

تستمد الثقافة الإسلامية مضمونها من التشريع الإسلامي (سبب السعادة)

أسس التشريع الإسلامي: عدم الحرج، وتقليل التكاليف، والتدرج في التشريع.

1- القرآن الكريم

2- السنة النبوية الشريفة

في اللغة: هي السيرة والطريقة سواء أكانت حسنة أم سيئة.

السنة عند علماء السنة الأوائل

هي الصورة العملية التي بها طبق النبي، -عليه الصلاة والسلام- وأصحابه -رضي الله عنهم- أمر القرآن الكريم على حسب ما تبين لهم من دلالة القرآن ومقاصده، ويقرب منها في المعنى: كلمات السبيل، الصراط، الطريقة، الطريق المستقيم.

السنة في اصطلاح الفقهاء: وهو ما يقابل الواجب والفرض.

تعريف السنة في الاصطلاح: وهي ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

من أنواع السنة:

السنة القولية: مثل قوله عليه الصلاة والسلام (إنما الأعمال بالنيات) .

السنة العمليّة: مثل أفعال وضوئه صلى الله عليه وسلم وصلاته، وحجه.

السنة التقريرية: وهي ما أقره عليه الصلاة والسلام ممّا صدر عن أصحابه من قول أو فعل بسكوته أو إظهار الرضا عنه واستحسانه.

ما يتعلق بشمائله: من صفاته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم.

3- الإجماع:

وهو اتفاق مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم حادثة شرعية بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - . والإجماع إذا انعقد في مسألة كان دليلاً شرعياً قطعياً ملزماً لا تجوز مخالفته أو نقضه.

4- القياس

في اللُّغة: التقدير والمساواة.

وفي الاصطلاح: إلحاق فرع بأصل في الحكم لعلّة جامعة بينهما، ونعني بالعلّة: مناط الحكم.

وهو من الوسائل التي ابتكرها الفقهاء المسلمون بناء على نصوص شرعية من أجل الوصول إلى أحكام فقهية لمسائل مستجدة.

5- آراء العلماء وأثارهم

وهو ما وصل إلينا عن سلف الأمة الصالح من إجماع وقياس واجتهاد في الفقه والحديث والتفسير والعقيدة، وهو مصدراً مهما يأخذ منه المسلمون، ويجدون فيه الكثير من الإجابات على أسئلة مستجدة.

التراث الإسلامي: كل ما ورثه المسلمون عن الأسلاف من علوم، ومعارف، وأفكار واجتهادات في شتى المجالات.

6- الخبرات الإنسانية النافعة

يقوم على أخذ ما هو نافع، وترك ما غير ذلك بشرط عدم معارضتها للكتاب والسنة.

أثر هذه المصادر في بناء الثقافة الإسلامية وصحة توجهها:

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدر الرّباني للثقافة الإسلامية، وهذه الرّبانية جعلتها تتميز عن غيرها من الثقافات بأنها الأكثر رقياً والأقرب إلى الإنسان.

الإجماع مدها بإجابات شافية، وصحيحة لأسئلة جديدة في عالم تتسارع فيه الأحداث، والمستجدات بشكل كبير.

القياس مهم جداً للإجابة على الأسئلة المستجدة في الحياة، ضمن منهجية استنباطية صحيحة.

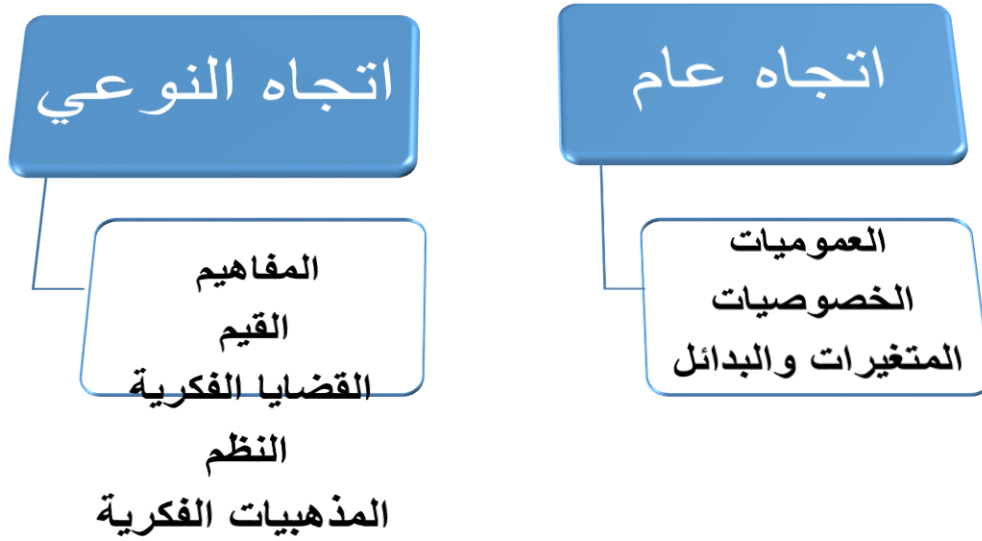
آراء العلماء قدم العلماء المسلمون آراء وفكراً ثرياً تستمد منه الثقافة الإسلامية، وهذه الآراء تساهم في بناء ثقافة إسلامية متجددة على مرّ العصور.

الخبرات الإنسانية النافعة يعطيها ثراء جديداً فوق ثرائها، ويمدها بخبرات جديدة تزيدها ألقاً، وقدرة على التفاعل مع الواقع الذي تعيش فيه.

الوحدة الرابعة

موضوعات علم الثقافة

محتوى الثقافة وفقاً للاتجاه



العموميات: هي العناصر الثقافية التي يشترك فيها مُخْتَلَف أفراد المجتمع، مثل العادات، والتقاليد، وآداب الطَّعام، واللغة، والمنتجات الصناعية والمادية.

الخصوصيات: هي العناصر الثقافية لفئة مُعَيَّنة من المجتمع يجمع بينها رابط معين قد يكون المهنة، أو الدخل، أو الطبقة الاجتماعية، أو مكان السكن أو العقيدة.

وَهذه الطبقات لُنِيسَتْ حدية، بمعنى أنها متداخلة في بعض الأحيان.

الثقافة المزدوجة: هي أن ينتمي شخص ما لفئتين أو طبقتين في الوقت نفسه، ويكون لكل من هاتين الفئتين طابعاً خاصاً يميزه به عن غيره.

مثاله: العمال، الأطباء، المهندسون، التجار، الفقراء، أهل المدن، أهل البادية.

وتتأثر هذه الخصوصيات وفقاً لما يأتي:

- التأثير بالعقيدة
- أسلوب المعيشة

حيثُ تتخذ كل مَجْمُوعَة أسلوباً معيشياً متقارباً في العَادَة تفرضه طبيعة المهنة، أو الفئة التي يعيشون فيها، أو مقدار الدخل الذي يحققونه.

• أسلوب المعاملة

لِكُلِّ مَجْمُوعَة أسلوب في معاملتها مع الآخرين، ومع أفراد المجموعة نفسها، بحيث يتأثر عناصر المجموعة بردود أفعال من سبقوهم، ويقلدونها في العَادَة، ولا يُخْرَجُونَ عَلَيْهَا كَثِيراً.

في حالة كَانَتْ المجموعة تنتمي إلى عقيدة محددة، فإنه يكون لها مَجْمُوعَة من الطقوس التي تتحكم في مسار حياتها. ممَّا يُؤدِّي بهم إلى امتلاك

ثقافة فرعية: وهي ثقافة جماعة مُعَيَّنَة تختلف جزئياً عن الثقافة السائدة في المجتمع الكبير، وهي تتميز بتعارض منظم مع قيم الثقافة السائدة التي قد تسميها ثقافة مُضَادَة.

المتغيرات والبدائل (الثقافة العارضة أو سريعة الزوال)

هي الثقافة العارضة والحادثة أو سريعة الزوال، وهي تشمل العادات، والتصرفات التي يشارك فيها عدد محدود من أفراد المجتمع، وتعطيهم ميزة مؤقتة ثم لا يلبثون في العَادَة بالتخلي عنها.

ويتسم النَّاسُ الَّذِي يُؤْمِنُونَ بِهِذِهِ الثَّقَافَةَ بأنهم:

• سطحيون.

• يؤمنون بثقافات أخرى بعيدة عن أجواء بلادهم.

• في العَادَة هم من الشباب صغار السن، أو أصحاب التقلبات، أو ممن يُجِبُونَ أن يلفتوا نظر النَّاسِ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ غَرِيبَةٍ.

المفاهيم

المفهوم: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد.

المفهوم في المعجم الوسيط مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي.

القيم

القيمة: هي استعداد معرفي، ووجداني وسلوكي عند الفرد اتجاه الأشياء.

القضايا الفكرية

الفكر لغة: إعمال خاطر في شيء.

الفكر عمل العقل ونتاجه وتأملاته وتقريراته. وعمل العقل هو التفكير في مقوماته، ومصادره، ومناهجه... الخ

قضايا الفكر: والقضية هي مسألة ذات أبعاد متعددة، ومترابطة لا تقبل المعالجة إلا في إطار عام. ومنها قضايا الوجود، والتطور، والعقلانية، وكذلك المذاهب الفكرية.

النظم

في اللغة: الخيط الذي يؤلف به اللؤلؤ ونحوه، وهو الهدي، والسيارة.

في الاصطلاح: هي مجموعة التشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته.

مثل: نظام العبادة، والأخلاق.

وكلمة (نظام) تعني: كل أمر يراعى فيه الترتيب والارتباط، والانسجام، وهو القانون الذي يربط بين أفراد المجتمع.

المذاهب الفكرية

اتجاه يقوم على منظومة من المفاهيم بشأن الوجود والإنسان.

الوحدة الخامسة

ركائز الثقافة الإسلامية

العقيدة

في اللغة: جاءت من عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدُهُ: شدَّهُ، والعَقْدُ: الضَّمَانُ، والعَهْدُ، والجَمَلُ المُوْتَقُّ الظُّهْرُ.

مشتقة من عقد لأنها: 1- فيها إحكام للشيء. 2- فيها عهد وضمأن. 3- فيها توثيق.

العقيدة شرعاً: هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمَّى هذه أركان الإيمان.

والعقيدة عمل قلبي وهي إيمانُ القلب بالشيء وتصديقه به.

والشريعة تنقسم إلى قسمين:

1- **اعتقاديات:** هي التي لا تتعلق بكيفية العمل، مثل اعتقاد ربوبية الله، ووجوب

عبادته، واعتقاد بقية أركان الإيمان المذكورة، وتُسمَّى أصلية.

2- **العمليات:** هي ما يتعلق بكيفية العمل مثل الصلاة والزكاة والصوم وسائر

الأحكام العملية، وتسمى فرعية؛ لأنها تبنى على تلك صحة وفساداً.

خصائص العقيدة الإسلامية:

1- ربانية 2- فطرية 3- واضحة وسهلة 4- وسطية 5- قائمة على الدليل 6- ثابتة

الفطرة: الأساس الذي نشأ عليه الإنسان، والأصل.

• آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية (بأركان الإسلام):

1. الثقة الكاملة المطلقة بالله سبحانه وتعالى، وبعظمته جل شأنه.

2. الشكر الدائم لله على نعمه التي لا تنقطع، وفضله الذي لا يحد بحدود.

3. الراحة والطمأنينة بأن الإنسان يسير على الطريق الصحيح الذي خطه له

الحق سبحانه وتعالى .

الشريعة

في اللغة: اشتقت كلمة الشريعة من كلمة (شَرَعَ) وَهُوَ شَيْءٌ يُفْتَحُ فِي امْتِدَادٍ يَكُونُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ شَرِيعَةُ المَاءِ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ المَاءِ. وَاشْتُقُّ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْعَةُ فِي الدِّينِ وَ الشَّرِيعَةُ.

في القرآن: سبيلاً وسنة والشريعة الكاملة التي تدعو إلى كل خير، وتنهاي عن كل شر.

اصطلاحاً: مَا شرع الله لعباده من الدين، أي من الاحكام المختلفة، وسميت هذه الاحكام شريعة لاستقامتها ولشبهها بمورد الماء لأنَّ بها حياة النفوس، والعقول كما أن مورد الماء حياة الأبدان.

مصادر الشريعة الإسلامية: مرتبة في الاستدلال بها: القرآن فالسنة فالإجماع فالقياس.

خصائص الشريعة الإسلامية:

1- العموم 2- الكمال 3- البقاء، والديمومة 4- يسر الشريعة 5- خاتمة الشرائع.

الأخلاق

في اللغة: الخُلُقُ ويطلق لفظ الخلق ويراد به القوة الغريزية التي تبعث على السلوك.

مفهوم علم الأخلاق الإسلامية فَهَوُ: علم الخير والشر والحسن والقبح.

الأخلاق: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلً وشرعاً بسهولة، سميت الهيئة: خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً.

مصادر الأخلاق في الإسلام هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

وَقَدْ قسم الفقهاء السُّلُوكَ إلى قسمين:

- سلوك مع الله تعالى ويسمى **العبادات:** وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج.
- سلوك مع الناس ويسمى **المعاملات:** وهي البيوع والأقضية والشهادات والنكاح والحدود.

الوحدة السادسة أركان الإيمان الستة

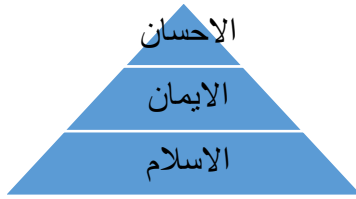
الإيمان

في اللغة: التصديق بالقلب .

1- الإيمان بالله

في الشرع: هو الأصل الأول من الأصول الاعتقادية، وهو الإيمان قول وعمل و
الإيمان قول باللسان وعمل بالاركان، وعقد بالجنان، يزيد بالطاعة وينقص
بالعصيان.

- يتحقق الإيمان بأشياء كثيرة على رأسها الاعتقاد بأن لهذا الكون ربا واحدا خالقا
قادرا على كل شيء.



بعض صفات المؤمنين:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) 2 (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

آثار الايمان بالله :

1. الثقة العالية بالله سبحانه وتعالى
2. التوكل على الله سبحانه وتعالى
3. الإيمان بالله يجعل للمسلم رسالة في الحياة، هي رسالة نشر الإسلام
4. الإيمان بالله يزيد التقوى، والتقوى هي موافقة الله في أمره ونهيه

2- الإيمان بالملائكة

المَلَكُ : هو جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة محبوبون على طاعته
سبحانه وتعالى لا يعصونه ما أمرهم.

الإيمان بالملائكة: التصديق الجازم بأن الله ملائكة موجودين، مخلوقين من نور وأنهم عباد مكرمون يسبحون الله في الليل والنهار وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم إنهم ليسوا كالبشر فهم لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون.

من الأعمال الموكلة إلى الملائكة

- حمل العرش - إنزال الوحي على الرسل - العمل على شؤون الجنة والنار
- النفخ في الصور - كتابة أعمال بني آدم - حفظ الإنسان.

آثار الإيمان بالملائكة:

- تعميق الشعور بمراقبة الله
- حب الملائكة
- طاعة الله أكثر
- إتقان العمل
-

3 - الإيمان بالكتب

الكتاب: النص الحاكم لشرائع وطبائع ومقومات الدين.

والكتاب عند المسلمين هو القرآن الكريم (اللوحة المحفوظ).

بعض الكتب السماوية التي وردت

الكتاب	أنزل على
التوراة	موسى عليه السلام
الإنجيل	عيسى عليه السلام
الزبور	داود عليه السلام
الصحف	إبراهيم وموسى عليها السلام
القرآن الكريم	محمد صلى الله عليه وسلم

آثار الإيمان بالكتب

- معرفة طريق الحق وكل ما يتعلق بالدنيا والاخرة
- شكر الله على رحمته
- إدراك عظمة الله

3- الإيمان بالرسول

الرسول جمع رسول في اللغة: مرسل أي مبعوث بإبلاغ شيء.

في الشرع: من أوحى إليه من البشر بشرع وأمر بتبليغه.

الرسول: هو إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام

- أول الرسل نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم.

الإيمان بالرسول يتضمن:

- الإعتقاد الجازم بأن الله رسلا اختارهم لتبليغ رسالته
- تؤمن بهم جميعا
- محمد رسول الله هو خاتم النبيين
- الإسلام هو الدين الذي يتقبل من صاحبه
- الإسلام لايفرق بين الرسل

معجزات الأنبياء (حسية أو عقلية)

القاعدة في معجزات الأنبياء لأقوامهم (أنها من جنس ما هو مشهور عندهم)

- أكثر معجزات هذه الأمة عقلية لفرط ذكائهم

شروط المعجزة

1- أن تكون من الأمور الخارقة للعادة

- من قبيل الأقوال: كتسبيح الحصى وحنين الجذع ومثل القرآن الكريم.
- من قبيل الفعل: كانفجار الماء من بين أصابع الرسول صلى الله عليه وسلم وتكثير الطعام القليل وكفايته للجمع الكثير.
- من قبيل الترك: مثل عدم إحراق النار لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعدم إغراق الماء لموسى وقومه وعدم سيلانه عليهم.

2- أن يكون الخارق من صنع الله وإنجازه

3- سلامتها من المعارضة أي ال يستطيع أحد أن يأتي بمثلها

4- يشترط في المعجزة أن تكون موافقة لقول مدعيها غير مخالفة له

5- التحدي بها.

عصمة الرسل اتفقت الأمة على أن الرسل معصومون في تحمل الرسالة ومعصومون في التبليغ، فالرسل لا يكتمون شيئا مما أوحاه الله إليهم، ذلك أن الكتمان خيانة والرسول صلى الله عليه وسلم معصوم ومحمي من أذى الناس.

آثار الإيمان بالرسول على الناس

أسماء الأنبياء في القرآن الكريم

موسى	آدم
هارون	إدريس
يونس	نوح
داود	هود
سليمان	صالح
إلياس	إبراهيم
اليسع	لوط
زكريا	إسماعيل
يحيى	إسحاق
عيسى	يعقوب
ذو الكفل	يوسف
محمد صلى الله عليه وسلم	أيوب
	شعيب

- إتباع الرسالة التي جاء بها الرسل
- الإيمان برحمة الله
- الشكر لله

4- الإيمان باليوم الآخر

(الاعتقاد بنهاية الحياة الدنيا والدخول بعدها إلى دار أخرى، تبدأ بالموت والحياة البرزخية وتتم بقيام الساعة ثم البعث والحشر والجزاء إلى دخول الناس الجنة أو النار) وهو يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده.

الإيمان باليوم الآخر يتضمن عدة أمور منها

الإيمان بالبعث	الإيمان بالحساب	الإيمان بالجنة والنار
فتنة القبر	نعيم القبر وعذابه	القيامة الكبرى

آثار الإيمان باليوم الآخر

حب الله	التحفظ في الأعمال	الصبر
---------	-------------------	-------

5- الإيمان بالقدر

القدر مصدر

في اللغة: القضاء والحكم ومبلغ الشيء، والتقدير التروية والتفكر في تسوية الأمر. وفي الاصطلاح: ما سبق به العلم، وجرى به القلم مما هو كائن إلى الأبد، وأنه عز وجل قدر مقادير الخلائق، وما يكون من الأشياء قبل أن تكون في الأزل، و علم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده تعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها.

الإيمان بالقدر يتضمن

الكتابة: أن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ	أن الله يعلم كل شيء جملة وتفصيلاً
الخلق: الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله	المشيئة: الإيمان أن الكائنات جميعها لا تكون إلا بمشيئة الله

آثار الإيمان بالقدر

عمل ما يرضي الله	معرفة قدر النفس	اليقين والرضا	جلب السعادة والقضاء على الحقد
الشجاعة	الإستقامة	الإستعانة بالله	الدعوة لله (الصدع بالحق)

الوحدة السابعة مكونات الثقافات الكبرى

❖ الثقافة الفارسية (إيران حاليا وإيران وأفغانستان سابقا)

الفرس هم شعب يقطن منطقة فارس التاريخية في الهضبة الإيرانية ويتحدث اللغة الفارسية وهي لغة هندوأوروبية وينتمي الفرس الأوائل إلى المجموعة الأريانية، لكن مع مرور الزمن امتصت المجموعة الفارسية العديد من الشعوب مثل اليونانيين والترک والمغول وغيرهم.

مميزات ومضامين الثقافة الفارسية

1- المعتقدات الوثنية الجاهلية

- (لم يكن لديهم معابد وإنما كانوا يؤدون الصلاة في الجبال)
- مثل الأكاسرة ملوك الفرس يدعون أنه يجري في عروقهم دم إلهي
- آلهة من الطبيعة كالشمس والسماء
- الآلهة مثل إله الضوء عندهم يعتقدون أنه يتحكم في العقود
- آمن المجوس بالعالم الآخر كما آمن به المصريون، وآمنوا كذلك بالثواب والعقاب في الدار الآخرة، ولكنهم قالوا بقيامة الموتى ونهاية العالم وبعث الأرواح للحساب في يوم القيامة.
- جمعوا بين عقيدة الهند في نهاية العالم وعقيدة المصريين في محاسبة الروح
- استعار الفرس من البابليين كما أعادهم التسبيح في عدد الآلهة وجعلوا أورمزد على رأس سبعة من آرباب الحكمة والحق وقوى الطبيعة
- لم تخل من عقائد الطوارنيين، لأن زرادشت عاش بينهم زمنا
- يعتقد المجوس أن زروان أبو الإلهين إله النور والظلام
- لا يمكن حصر الفرس بدين أو معتقد واحد، إلا مع دخول الإسلام .

زرادشت هو مؤسس المجوسية يعتقدون أنه الحكيم هو نبي الإيرانيين، وضع مجموعة من القيم والأخلاقيات التي تحارب ما كان عليه قومه من عادات سيئة واختلف علماء الأديان حوله فريق رأى أنه داعية مؤمن بالألوهية والوحدانية لله أو انها وحي من السماء وقد ظل نيفا وثلاثين سنة يدعو الفرس ضد الشرك والفساد.

2- الطباقية

- يصنف الناس على أساس النسب والحرف فليس له أن يتخذ حرفة غير الحرفة التي خلق لها
- ينظرون إلى غيرهم من الأمم نظرة ازدراء وامتهان.

- في عصر كسرى أنو شروان ساءت حالة النَّاسِ، الأَقوياء فيه يقهرون الضعفاء ويعاملونهم بظلم وبقسوة شديدة.

3- تنوع الثقافات الفرعية

المناطق الجغرافية هي متنوعة التضاريس والمناخ، وقد انعكس هذا التنوع على الثقافة نفسها التي احتوت ثقافات فرعية تتفق وتختلف في جوانب متعددة مع الثقافة الأصلية لهذه الأمة.

4- ثقافة مضطربة متعددة التطبيقات، وغير متجانسة في بعض الأحيان

بسبب أصول الفرس البدوية مما أثر هذا الأمر عليهم في طريقة المعيشة، وكذلك في الحرفية ومع مرور الزمن قلت نسبة البدو منهم والذين تحولوا إلى الفلاحة، والمدنية.

5- إنشاء أنظمة إدارية منظمة (نظام بريدي استخدموا فيه تناوب الخيول السريعة، وكذلك أنشأوا نظاماً للري وحاولوا توحيد المكايل والمقاييس).

6- تبني عادات العيلاميين الذين هزموهم من قبل

احتفظوا بكثير من تقاليد القبائل الرُّحُل. فقد علموا أولادهم، مثلاً، ركوب الخيل ورمي السهام وقول الحق، ويعد الفرس الكذب أو الاستدانة مذمة. **عيلام:** (حضارة قديمة انتشرت بمنطقة الأحواز وامتدت من الجنوب إلى مناطق بوشهر في إيران ومن الغرب إلى البصرة و الكوت في العراق)

7- تعدد الزوجات

- كان الملك لا يستطيع الزواج الا من ضمن أسر راقية جداً.

8- تعدد اللغات

- تحدت الفرس القدماء الفارسية القديمة (هندو أوروبية)
- استخدم الفرس الآرامية (سامية ذات صلة باللغتين العربية والعبرية)
- لغة كتاب
- اللغة الدرية أو الحديثة أو الفارسية الإسلامية
- (بعد دخول الإسلام ظهرت لغة فارسية جديدة أصبحت منذ القرن الثالث الهجري وحتى الآن اللغة الرسمية والأدبية لهذه الشعوب).

9- الفن والعمارة

- مزيجاً من الثقافات اليونانية والمصرية والبابلية وغيرها من الثقافات، وقد وجدت بقايا القصور الملكية الضخمة في أماكن مُختلِّفة في إيران.

الثقافة الإسلامية في فارس بعد دخول الإسلام

- نهاية سريعة للأسرة الساسانية في منتصف القرن السابع الميلادي، حين فتح المسلمون فارس حوالي عام 15 هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه انتهت الدولة الساسانية التي كانت تحكم فارس.
- ذكر المؤرخ الفارسي أبو جعفر نرشخي في كتابه (تاريخ بخارى) أن أهلها كانوا في أول العهد بالإسلام يقرأون القرآن الكريم في ترجمته بالفارسية، ثم تم ترجمة تفسير الطبري، وغيره من الكتب على يد علماء خراسان.
- بدأت العادات والتقاليد المخالفة للإسلام بالاندثار.

- فإنَّ الحكام المسلمون أبقوا على العمارة الفارسية، وفنونها، وآدابها مما لم يتعارض ذلك الدين.
- اللغة الفارسية أخذت كثيراً من اللغة العَرَبِيَّة، وتفاعلت معها، واليوم تكتب بالأبجدية العَرَبِيَّة.
- الثقافة الفارسية اليوم**
- يعيش حوالي نصف سكان إيران في المدن الكبيرة والصغيرة وطهران العاصمة أكبر مدينة، ينتشر معظم السكان الريفيين في آلاف القرى الصغيرة.
- في السنوات الأولى من القرن العشرين، مَنَح اكتشاف النفط في جنوب غربي إيران البلد مصدراً هائلاً للثروة، وفي العام م حصلت ثورة سيطر عليها رجال الدين الشيعة، وتَمَّ تغيير كثير من ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية في إيران وفقاً لتصورات هذا المذهب.
- وفي العمارة فإنها تشمل العمارات الحديثة، والمنازل الإيرانية التقليدية من الطين أو الأجر تحيط بها جدران عالية وينفتح على فناء مركزي تزيينه بضعة أشجار وزهور، وبركة ماء صغيرة، تحوي معظم المساكن أثنائها طراز غربي. وتغطي البُسُط الفارسية أراضي كل المنازل تقريباً.
- يلبس معظم سكان المدن ملابس على الطراز الغربي، وتلبس كثير من النساء في المدن أيضاً الملابس الطويلة عادة ماتكون سوداء كما يلبسن أحجبة للجسم تُسمى التَشَادُورات فوق ملابسهن الأخرى.
- الغذاءان الرئيسيان هما الأرز والخبز، وغالباً ما يخلطون الأرز باللحم أو الخضراوات، أو يغطونه بطبقة من الصلصة.

❖ الثقافة الهندية (بدأت قبل الميلاد بنحو أربعة آلاف سنة في حوض السند)

ثلاث طبقات

1- طبقة الكهنة البراهمة 2- المقاتلة الكساتريا 3- العامة فاسيا

- تزامنت بشكل أو آخر مع حضارات مصر وابل وأشور واليونان.
- الحضارة الهندية حضارة متنوعة وغنية، وقد وجدت في الهند آثار تعود للعصر البرونزي.

مميزات ومضامين الثقافة الهندية

1- التدين (شعب متدين بطبعة)

- شعب متدين وروحاني
- ذو شخصية تؤمن بالخرافة، وتتأثر بها وهناك العديد من الخرافات والأساطير
- متطورة في التصنيع والأبحاث العلمية و في مجال الحاسب.

2- تنوع الديانات

أ- الهندوسية (سانتانديرا أي القديمة أو الأزلية)

- أكبر ديانات الهند الوثنية و القديمة في العالم. يمثل الهندوس نحو % 83 اليوم.
- يوجد ستة مذاهب مختلفة، تصل إلى حدِّ التناقض في بعض مكوناتها.
- يعتقد الهندوس بالتناسخ، وهو أن النفس تنتقل إلى أبدان أخرى مما يُعد ميلاداً لها.
- الفيديا:** الكتب المقدسة القديمة وتضم أربعة أسفار مختلفة، وقد تم تأليفها خلال الألف عام التي سبقت ميلاد المسيح.

الآلهة : يوجد أكثر من إله كالمطر والشمس والرعد والنار والماء، والماء آلهة، حسب زعمهم، وعدّ فلاسفتهم أشكالاً للإله الذي أطلقوا عليه براهما وزعموا أنه في كل مكان، وأنه لا شكل له ولا ماهية ولا جنس، وهو فوق تصور الناس، ومن ثم اتخذت التماثيل لتعبر عنه ولتصور أوجهًا مختلفة له.

نظام القيم عندهم (الأهداف)

- الواجبات الدينية والاجتماعية (أهم هدف)
- كسب العيش بوسائل شريفة.
- الاعتدال في التمتع بطيبات الحياة.
- الموكثا أي التوجه الروحي إلى الإله وتحقيق الخلاص من سلسلة التوالد.

ب- اليانية

- هي إحدى الفلسفات الهندية تقول إن مصادر المعرفة ثلاثة:
1- الإدراك **2- الاستدلال** **3- الشهادة .**
- أي حكم من الأحكام العقلية ليس صحيحًا إلا من وجهة نظر معينة
- الادعاء بأن الحكم صحيح دون قيد أو شرط، قد يؤدي التعصب.
- كل الأشياء الطبيعية تتألف من ذرات وأن جميع الكائنات الحية لها روح.

ت- البوذية (إحدى الديانات الرئيسة في الهند، أسسها بوذا اللفظ الأصلي كان بودا)

لم يبحث بوذا في المسائل الغيبية لأنه يعتقد أن الأسئلة التي هي من نوع: هل العالم خالد؟ لا يمكن الإجابة عنها، لذلك فلا فائدة من الخوض فيها.

تتمحور العقيدة البوذية حول ثلاثة أمور

- 1- الإيمان ببوذا كمعلم مستنير**
- 2- الإيمان بدارما (تعاليم بوذا وتسمى بالحقيقة)**
- 3- المجتمع البوذي**

أحس بوذا بما يعانيه الناس من عذاب (المرض والشيخوخة والموت) فحاول أن يعلم قومه كيف يضعون حدًا لكل أنواع العذاب؛ لذلك دعا إلى الحقائق الأربع التالية:

- الحياة حزن.
- الطمع هو سبب الحزن.
- إزالة السبب الطمع تضع حدًا للحزن.
- الطريق المؤدي إلى إبعاد الحزن هو السبيل النبيل ذو الفروع الثمانية.

3- طبقة المجتمع

- أصبحت تلك الطبقات أكثر وضوحًا بظهور مجتمع أكثر تعقيدًا.

نظام فارنا ويُقسم المجتمع إلى:

- الطبقة البيضاء ← وهي طبقة البرهمنين وهم القساوسة والعلماء.
- الطبقة الحمراء ← الكاشتري وهم الحكام والإداريون والجنود.
- الطبقة الصفراء الفيزية ← وهم الفلاحون والمزارعون والتجار.
- الطبقة السوداء ← وتشمل السودرا، وهم العمال المهرة كالخزافين والنساجين
- الطبقة المنبوذة ← إلغيت هذه الطبقة عام قانونًا عام 1950 م وإطلق اسم أطفال الله عليهم، ولكنهم يحبذون تسمية أنفسهم بالمنبوذين وهم يقومون بالخدمات الحقيرة، ويعاملهم البراهميون بقسوة ويتجنبون حتى لمسهم.

4- طهارة الطعام

- يشترط أن يكون معدّ الطعام طاهرًا وملابسه نظيفة ويستخدم يده اليمنى في الإعداد والأكل
- يشترط أن يُقدّم كل نوع من الطعام في طبق خاص
- الطعام الذي يمسه أحد أفراد الطبقات الدنيا نجسًا، واللحم والبيض، والسّمك، والمشروبات الكحولية كلها نجسة.

5- إختلاط الأديان بالخرافات (باستثناء الإسلام)

6- التنوع الثقافي واللغوي

- تعد الهند الدولة الأكبر في العالم من حيث التنوع الثقافي واللغوي بعد قارة إفريقيا
- اللغة الآرية يتحدث بها حوالي % 74 من السكان
- اللغة الإنجليزية تعد اللغة الرسمية الثانية
- لكل ولاية وأقليم إتحادي لغاته الرسمية
- هناك 14 لغة رئيسة في الهند، ويزيد عدد اللهجات فيها عن الألف.

7- الحياة في الهند (مزدحمة)

- تتكون معظم القرى الهندية من أكواخ مزدحمة من الطين والحصير، وتفتقر إلى خدمات المياه والكهرباء ولكن التطور الاقتصادي ساعد في تطوير حياة القرى وزيادة الإنتاج الزراعي وتقديم خدمات الكهرباء والمياه والخدمات الصحية.
- أما المدن الكبرى، فالأوضاع فيها أفضل قليلاً من القرى.
- زيادة في نسبة الجرائم، وسوء في تصرفات بعض الناس.

8- عدد السكان

- تعتبر الهند الآن ثاني أكبر دولة في العالم من حيث السكان (أكثر من مليار نسمة)
- أكبر مجموعتين عرقية

- 1- الهنود الآريون
 - 2- الدرافيديين
- ذو اللون الفاتح ويسكنون في شمالي الهند
ذو اللون الأسود، ويسكنون في جنوبي الهند

9- ثقافة طبقية و عصرية

10- علاقة الإسلام بالهند

- ابتداء من العام 712 م حيثُ بدأت الدعوة الإسلامية بالانتشار في إقليم السند مع أول حملة عسكرية إسلامية .
- السند منطقة تجارية مهمة حيث تمر البضائع القادمة من الهند عبر مرفأ ديبول على مصب نهر السند إلى المدن الإسلامية في كل من الخليج العربي والبحر الأحمر.
- في عهد السلطان المسلم مَحْمُود الغزنوي خاض هَذَا القائد فيما بين عامي - 390 و 422هـ، 1000 و 1030 م سلسلة من الغزوات ضد الهند.
- بعد استقلال الهند في العام 1947 م، استقلت أيضاً عنها باكستان وبنغلادش اللتان تضمّان نسبة عالية جداً من المسلمين.
- نسبة المسلمين في الهند 12 %، وَمَا زال لِلْمُسْلِمِينَ دور كَبِير هُنَاكَ، رغم وجود بَعْض الإشكاليات الطائفية الَّتِي تحصل في بَعْض الأحيان نتيجة اعتداءات من قبل الهندوس على المسلمين هُنَاكَ.

الثقافة الهندية الحديثة(بلاد المفارقات)

- لم ينحصر التأثير الأوروبي في الهند على ما أسفرت عنه موجات الغزاة من الإغريق، وإنما كان من خلال التجارة البرية والبحرية فيما بين شبه القارة الهندية والإمبراطورية الرومانية وكانت التجارة وقيمة الصادرات للغرب كبيرة.

يَقُول د. شلبي في كتابه الأديان الكُبرى في الهند نقلا عن الكاتب ريلاند :

في الهند مفارقات عَجِيبَةٌ حَيْثُ يتقابل وجهها لوجه الشرق في عصور بدائيتها، مع الغرب في عصور حضاراته، ومن مظاهر ذلك الطائرات النفاثة الَّتِي تشق الجو لتقيم شبكة مواصلات بَيْنَ مدن الهند في حين لاتزال أشهر وسيلة للمواصلات داخل المدن عبارة عن **الركشة** وَهِيَ مركب ذو ثلاثة عجلات يركبه شَخْصٌ أو شخصان ويدفعه حطام من بني آدم.

- رغم أن نسبة الفقر في الهند عالية جداً، وَلَمْ يصل دخل الفرد فيها إلى الألف دولار إلا أنها استطاعت تحقيق تقدم في مجالات عديدة.
- يُعَانِي المسلمون في الهند من تهيش منظم، ورغم أن الهند تعد أكبر ديمقراطية في العالم - ديمقراطية الألف مليون إنسان- وَلَكِن الأغلبية هُنَاكَ تضطهد المسلمين في بَعْض الأحيان، وتهمشهم في الْحَيَاة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية.

❖ الثقافة الصينية (ويعود تاريخها لأكثر من 3,500 سنة وهي من أعرق الحضارات في العالم)

- الصين أكبر دول العالم في عدد السكان، وثالث دولة في المساحة ويعيش فيها حوالي 20% من سكان العالم. وتزيد مساحتها على 20% من مساحة آسيا، ولا يفوقها مساحة في العالم إلا روسيا وكندا. وتضم الأراضي الصينية بعضاً من أكثر الصحاري جفافاً وأعلى القمم ارتفاعاً، وأكثر الأراضي خصوبة في العالم.
- يطلق الصينيون على بلادهم اسم تسونغوا، ويعني البلد الأوسط. تعود هذه التسمية لاعتقاد أهل الصين قديماً أن بلادهم تتوسط الكرة الأرضية، وأنهم الشعب الوحيد الذي يملك حضارة.
- يتحيز الصينيون لحضارتهم ويعتبرون أنفسهم أول من طور البوصلة وورق الكتابة والخزف الصيني والملابس الحريرية.

ميزات ومضامين الثقافة الصينية

1- عدد السكان وكبر الساحة

- مساحتها 9.6 مليون كم مربع، وهي أكبر دولة في العالم من حيث السكان 1.3 مليار نسمة
- تضم شعباً مُختلفة، وأدياناً مُتعددة، وهناك غالبية لشعب الهان، وهذا يعطيها قوة، وتماسكاً، ويجعل المجتمع أكثر تجانساً في ظل وجود غالبية مسيطرة.

2- غالبية السكان لأصل هان (92%)

- يتكون بقية المجتمع من 55 أقلية، منها القزق أو الكازاخستانيون والمغول والتيبتيون واليغوريون، ويعود معظم أفراد المجتمع لأصل آسيوي. يعمل بعض السكان في رعي الأغنام والماعز التي ينتقلون بها من مكان إلى آخر طلباً للماء والكلأ.

3- إختلاف اللهجات

- يتحدث شعب الهان اللغة الصينية ذات اللهجات المتعددة. ولشدة إختلاف النطق بين اللهجات، تحسب أن هذه اللهجات لغات مختلفة يطلق بعض الناس من غير الصينيين على اللغة الصينية اسم ماندرين، إلا أن الصينيين يفضلون تسميتها بوتونغوا أي اللغة العامة.
- يتحدث قرابة 70% من السكان اللغة الصينية الشمالية التي تُدرس في المدارس الصينية.
- تتحدث الأقليات الصينية لغات عدة منها الكورية والمغولية واليوغورية، وتستخدم كل أقلية لغتها الخاصة في مدارسها ومطبوعاتها.
- تتعلم بعض الأقليات اللغة الصينية على أنها لغة ثانية.

4- رياضة تايجيكوان (التمارين الرياضية القديمة)

- يمارسها معظم الصينيين كل صباح وتعتبر وسيلة للدفاع عن النفس.

5- الحياة الأسرية (لها شأن عظيم)

- بلغ عدد أفراد الأسرة الواحدة مائة فرد، ويوجد في الأسرة أفراد من خمسة أجيال.
- كان يحكم الأسر آنذاك أكبر أفرادها سناً من الرجال.
- أفراد الأسر الممتدة من الإقطاعيين والتجار وكبار رجال الدولة
- أسر الفقراء فلم تتعد الأحفاد والأجداد
- تمتاز أسر اليوم بأنها صغيرة ومحدودة.

6- تنوع المساكن

- البيوت في المزارع الصينية تبنى من اللين الطيني أو الفخاري أو من الحجارة ولها أسقف من الأجر أو القش.
- مع مجيء الشيو عيين إلى الحكم تمّ توزيع الأراضي على الفلاحين، وأصبحوا فيها شركاء للدولة بدلاً من الإقطاعيين
- ويعيش أهل المدن في بيوت قديمة تشبه بيوت الريف، وبعضهم في شقق حديثة
- تضطر أسر تان في بعض الأحيان لتقاسم شقة واحدة

7- تميز الملابس (لا تستطيع التفريق بين الطبقات من خلال اللباس)

- يرتدي غالبية الرجال والنساء قمصاناً غربية وسراويل واسعة
- يفضل البالغون اللون الغامق بينما الأطفال والفتيات اللون الفاتح

8- تنوع الديانات (الكونفوشية)

- استنطاع الإسلام الدُخول إلى الصين والانتشار في أماكن مُختلفة منه
- يعد الشعب الصيني أقل تديناً وميلاً للأساطير، والخرافات من الشعب الهندي

1- الديانة الكونفوشية (أنشأها الفيلسوف الصيني كونفوشيوس المولود عام 550 ق.م)

- تركز هذه الديانة على النواحي الروحية
- احترام كبار السن والوالدين، وحكم الرجال للنساء وحكم المتعلم للعامة
- أثرت في التعليم الصيني، وفي المواقف وواجب الفرد نحو المجتمع
- ليس لها رجال دين، كما أنها لا تدعو إلى عبادة إله أو آلهة، ولا وجود حياة بعد الموت.
- اعتبارها مُرشداً إلى الفضيلة والحكم الجيد.

أ- مذهب متشدد حربي (ويمثله منسيوس)

- يدعو إلى الاحتفاظ بحرفية آراء كونفوشيوس وتطبيقها بكل دقة
- منسيوس هذا تلميذ روعي لكونفوشيوس إذ إنه لم يتلق علومه مباشرة عنه بل إنه أخذها عن حفيدة وهو Tsesze الذي قام بتأليف كتاب الانسجام المركزي.

ب- المذهب التحليلي (ويمثله هزنتسي Hsuntse ويانجتسي Yangtse)

- يقوم مذهبهما على أساس تحليل وتفسير آراء المعلم واستنباط الأفكار باستلهام روح النص الكونفوشيوسي.

9- الديانة الطاوية (القرن الرابع قبل الميلاد)

- تدعو الإنسان للانسحاب من الحياة العامة والاعتزال مع نفسه
- نظام كهانة وراثي، إذ يقوم الكهان بأداء الطقوس العامة التي يقدمون خلالها الصلوات إلى آلهة الديانة الشعبية.
- الآلهة في زعم أتباع هذه الديانة هم بشر أظهروا قدرات غير عادية مثل جُوان دي حامي حمى رجال الأعمال.
- حاول أعضاء بعض الجماعات الطاوية الوصول إلى الخلود عن طريق السحر والتأمل، أو طرق غذائية خاصة
- سعي الطاوية لمعرفة الطبيعة ودرسو العلوم، مثل الكيمياء، والفلك والطب.

شانغ طاولينغ زعم أنه قد جاءه الوحي وأن يتحمل تبعات إصلاح الدين الطاوي وأنه قد ارتقى وسمي المعلم السماوي وقاد ذلك التنظيم الذي صار تبعاً لسلالته الذين عرفوا بالمعلمين السماويين .

10- الديانة البوذية (هندية الأصل، تم نقلها للصين في القرن الثاني الميلادي)

- أثرت مبادئ الديانتين الكونفوشية والطاوية كثيراً على مبادئ البوذية
 - تختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة في أن الأولى صبغتها أخلاقية، في حين أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بأراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة.
- العقيدة البوذية (الجواهر الثلاث):**

- 1- الإيمان ببوذا كمعلمٍ مستنير للعقيدة البوذية
- 2- الإيمان بدارما، وهي تعاليم بوذا وتسمى هذه التعاليم بالحقيقة
- 3- المجتمع البوذي

- بعد ما أحس بوذا (مؤسس البوذية) بما يعانيه الناس من عذاب، خاصة عذاب المرض والشيخوخة والموت حاول أن يعلم قومه كيف يضعون حداً لكل أنواع العذاب دعا الى الحقائق الأربع التالية:

- **الحياة حزن.**
- **الطمع هو سبب الحزن.**
- **إزالة السبب الطمع تضع حداً للحزن.**
- **الطريق المؤدي إلى إبعاد الحزن هو السبيل النبيل ذو الفروع الثمانية.**

بوذا

- محور ما دعا إليه هو تقليل الألم في حياة الإنسان
- يقول إن الألم أرجح كفة من اللذة في الحياة الإنسانية
- لم يبحث بوذا في المسائل الغيبية ولا يمكن الإجابة عن الأسئلة الغيبية

11- الإسلام (نسبته 2.4 % من مجموع السكان الكلي للصين)

- غالبيتهم أقلية في الجزء الشمالي الغربي
- تسمح الحكومة للمسلمين بممارسة العبادات لكنها لا تشجعهم علىها
- هناك قمعاً يتعرض له المسلمون في بعض المناطق
- هناك حركة دعوة قوية في الصين، وهناك نجاحات لها.

12- محاربة الأديان (الحكومة شيوعية تنفي الأديان)

- تنظر إلى الأديان على أنها شعوذة
- معارضة الحكومة للديانة الكونفوشية لأن هذه الديانة تنفي مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع
- قامت بتحويل المساجد والمعابد الطاوية والبوذية إلى متاحف ومدارس
- وبدأت الحكومة منذ السبعينيات من القرن العشرين باستخدام سياسة مرنة مع الأديان لاقتناعها بضرورة النمو العاطفي والوجداني لدى الشعوب.

13- تنوع الفنون

- تمتلك الصين أدباً راقياً يوصف بالجمال خاصة الأدب القديم
- مشهورة بالرسم، والخزف الصيني، والرسم على الحرير، وفن النحت.
- أثرت بفنون وآداب الشعوب الأخرى خاصة اليابان وكوريا.

الثقافة الصينية اليوم

- الحزب الشيوعي هو الحاكم في الصين منذ عام 1949 م، يخلط ما بين القيم الشيوعية في نظام الحكم وفي الوقت نفسه يسمح للشركات، والأفراد بامتلاك وسائل الإنتاج وهذا ما يناقض الشيوعية نفسها.
- تحوّلت الصين إلى مصنع العالم ويوجد بضائع ذات جودة و بضائع رديئة .
- ما زال الفقر مُسيطرًا في أماكن كثيرة
- تحول رجال الأعمال هناك إلى اقطاعيين جدد.
- المجتمع الصيني يشهد تفككًا؛ وارتدادًا على القيم والعادات القديمة
- تولي الأسرة الصينية الذكور عناية أكثر من الإناث
- فكرة المساواة بين الجنسين تلقى قبولاً لدى مجتمع المدينة أكثر من مجتمع الريف
- مع مرور الوقت الثقافة الصينية تقترب مع الثقافة الغربية

❖ التراث اليهودي (اليهودية أقدم الديانات السماوية الثلاث المنتشرة لهذا اليوم وقد أنزلت على موسى)

- ويدين بها اليوم 13 مليوناً تقريباً
- واليهودية ديانة ليست تبشيرية أي أن أتباعها لا يقومون بجهود لنشرها بين الناس
- يعتقد اليهود أن الله اتخذ عهداً مع إبراهيم بمباركته هو وسلالته
- أنزل الله على موسى الوصايا العشر وقوانين تبين لهم كيف يقيمون حياتهم ويبنون مجتمعهم
- يزعمون أنهم شعب الله المختار وهذا جعلهم عنصريين.

كُتُب اليهود

العهد القديم (المقدس العبري) ويقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية **القانون والأنبياء والمؤلفات.**

هو كتاب اليهود وحسب الناموس اليهودي المزعوم فإن هناك 24 كتاباً في الكتاب المقدس العبري حيث يقسمون العديد من هذه الكتب فيصبح المجموع الإجمالي لها 39 كتاباً. كُتِب العهد القديم بأكمله باللغة العبرية عدا بعض الفصول كتبت باللغة الآرامية، وتعرض العهد القديم إلى تحريف كبير من قبل اليهود. وجاء التحريف على شكل النقص والزيادة **القانون أو التوراة**

تتكون من عدد من الأسفار منها: سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وغيرها، وتترجم الكلمة العبرية التوراة عادة إلى القانون ولكن الترجمة الأكثر دقة هي التعاليم أو الإرشاد.

التلمود (أقدس الكتب وأعظمها أثرًا) ويتكون من جزئين اثنين: **المشنا والجَمَارا**

وهو مجموعة من المأثورات الشفوية الدينية والمدنية مع تفسيرات جدلية لمعانيها ويأتي في المرتبة الثانية بعد التوراة في التشريع اليهودي.

لاختلاف قديم بين اليهود في فلسطين والعراق، ظهر تلمودان:

● التلمود الغربي (الأورشليمي)

● التلمود الشرقي (البابلي)

معتقدات اليهود

- لم يتلزموا بعبادة الله الواحد وسيطر عليهم الخوف من الشياطين والاعتقاد بالأرواح
- يميلون إلى التجسيم ووصف الله بصفات البشر.
- أساء اليهود الأدب في وصف الله وأنبيائهم.
- لا تهتم التوراة باليوم الآخر أو بالحساب.
- ما ورد من إشارات إلى الجنة والنار في التلمود يبدو في صورة مضطربة أقرب إلى الخرافة والأساطير.
- يعتقد اليهود أن الله سيرسل مسيحاً لإنقاذهم بينما يعتقد آخرون أن ذلك سيكون في صورة المملكة الموعودة التي يسود فيها العدل والسلام.
- يُطلق لقب الحاخام على رجل الدين اليهودي
- تختلف شعائر اليهود التَّعبديَّة من طائفة إلى أخرى
- العيد الأسبوعي عند اليهود هو السبت ويبدأ من غروب شمس يوم الجمعة إلى غروب شمس يوم السبت، وفي هذا اليوم لا يعمل اليهود ولا يسافرون بل يحرمون السعي في الرزق ولا يعتقدون زواجاً ولا يقودون حرباً وإنما يحضرون صلاة في الكنيس ويتناولون وجبة خاصة وتجتمع الأسر في المنازل،
- لدى اليهود أعياد مُختلفة مثل يوم الغفران، وعيد الفصح، وعيد الظل، وعيد البوريم المسخرة، وغيره.

الكنيس (الهيكل) تذكيراً بهيكل سليمان

مكان العبادة لليهود و يستخدم أيضاً لممارسة الأنشطة الاجتماعية للطائفة اليهودية

الأرثوذكس (التقليديين المحافظين)

- صلواتهم فرادى وجماعات في المنازل والكنيس، ويقومون بذلك ثلاث مرات في اليوم: عند الفجر ونصف النهار وعند المساء. ويغسلون أيديهم قبل بدء الصلاة ويضعون رداء صغيراً على الكتفين، كما يغطون رؤوسهم. وتتكون الصلاة عموماً من قراءة من التوراة، وترتيل صلوات خاصة من كتاب خاص بذلك يُسمى سِدُور.
 - يجلس الرجال والنساء منفصلين. وتؤدى الصلاة بالعبرية
- ## المحافظين الترائيين والإصلاحيين
- يجلس الرجال والنساء جنباً إلى جنب.
 - الصلاة تؤدى بلغة البلد الذي يعيشون فيه، وقد تتضمن العبادة عند هؤلاء مواظ وموسيقى.

أحكام الشريعة اليهودية

- تحريم الزواج من غير اليهود.
- الطلاق بيد الرَّجُل.
- الابن الأكبر له السلطة في التصرف بثروة أبيه.
- تحريم الربا بين اليهود، وهو إذا وضع على الآخرين كان حلالاً.
- كل الحيوانات ذوات الأربع وكل ما له ظلف مشقوق وليست له أنياب ويأكل العشب ويجتر حلال. وكل ما ليس له أظلاف مشقوقة كالخيل والبيغال والحمير، أو ماله خف كالجمال، أو له ناب كالخنزير والسباع حرام. كل ما له منقار معقوف أو مخلب أو كان من أوابد الطير التي تأكل الجيف والرَّمم حرام.
- الجمع بين اللحم، واللبن والحليب وأي شيء يمت إليهما بصلة في طعام واحد حرام.

فرق اليهود ● اليهودية الأرثوذكسية ● اليهودية الإصلاحية ● اليهودية المحافظة

❖ **التراث النصراني** (النَّصْرَانِيَّةُ ديانة سماوية أنزلتْ على عيسى مكملّة لرسالة موسى ومنتمة للتوراة وموجهة لبني إسرائيل)

معتقدات النصارى

- دخل التحريف إلى الإنجيل، وإلى عقائد النصارى من خلال التآثر بالفلسفات القديمة، والديانات والمعتقدات الوثنية.

العقيدة النصرانية

- **التثليث** (ثلاثة أقانيم متساوية: الله الأب، والله الابن، والله الروح القدس) - أساس العقيدة النصرانية المحرفة.
- إلى الأب ينتمي الخلق بوساطة الابن، وإلى الابن ينتمي الفداء وإلى الروح القدس ينتمي التطهير.
- **الدينونة** (يعتقدون أن المسيح هو الله الابن ويحاسب الناس على خطاياهم)
- **الصلب** (يعتقدون أن المسيح صلب فداءً للناس، وتكفيراً عن الخطيئة التي ارتكبتها آدم وورثها أبناؤه من بعده)
- **التعميد** (وهو الانغماس في الماء، أو رش الشخص ضمن طقوس خاصة باسم الأب والابن وروح القدس تعبيراً عن تطهير النفس من الخطايا والذنوب)
- **الاعتراف** (وهو التصريح لرجال الدين بما وقع فيه الإنسان من ذنوب، ويزعمون أن هذا الأمر يطهر النصراني من ذنوبه)
- **العشاء الرباني** (يزعم النصارى أن المسيح عليه السلام جمع الحواريين في الليلة التي سبقت صلبه، وأنه وزع عليهم خبزاً كسره بينهم وخبزاً، وأن الخمر يشير إلى دمه، والخبز إلى جسده)
- **الاستحالة** (يعتقدون أن من أكل الخبز وشرب الخمر في يوم عيد الفصح استحال فيه وأصبح كأنه أدخل في جوفه لحم المسيح ودمه، وأنه بذلك امتزج بتعاليم المسيح)

الكتاب المقدس يضم

العهد القديم (التوراة-اليهودية) و**العهد الجديد** (الإنجيل-النصرانية) وتسمى (النصوص المقدسة) اليهود والنصارى يعتبرون العهد القديم هو كلام الله

العهد الجديد (الإنجيل وهي كلمة يونانية تعني البشارة).

- يقص حياة المسيح والاعتقاد به.

- كتب باليونانية المستعملة في عهد عيسى ولكن حواريين كانوا يتكلمون الآرامية. يضم الإنجيل 27 سفرًا مقسمة إلى أربعة أقسام

1- الأناجيل (تنسب إلى واضعيها من البشر وهم لم يكونوا من الحواريين) **وهناك تناقضات كبيرة بين الأناجيل وهي أربعة:**

- إنجيل متى
- إنجيل يوحنا (ويركز يوحنا على طبيعة عيسى الإلهية المزعومة)
- إنجيل مرقس (يصور عيسى منقداً يتسامى من خلال المعاناة)
- إنجيل لوقا (يبرز عيسى مخلصاً للبشر جميعاً)

2- أعمال الرسل 3- الأسفار التعليمية الرسائل 4- الرؤيا

بدايات النصرانية

المرحلة	
1	في بداية دعوة المسيح لدينه ناصبه اليهود العداء الشديد، ورغم أن دعوته كانت موجهة إلى بني إسرائيل فقط، مع ذلك فإن الدولة الرومانية وبتحريض من اليهود قامت بمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى، وأعطوا الأوامر بصلبه وقتله ولكن الله نجاه من أيديهم، ورفعاه إليه.
2	حمل الدعوة الحواريون دعوة المسيح. وجود صراع بين الحواريين ومناصريهم وبين التيار الذي كان يقوده بولس وهو يهودي متعصب ضد النصارى، وقد تحول فجأة إلى مناصر لهم، وينسب إليه تغيير عقائد النصرانية وتحويلها إلى ما صارت عليه اليوم من معتقدات خاطئة.
3	انتشار النصرانية حيث اعتنق الإمبراطور قسطنطين النصرانية، ومنح بولس وأتباعه حرية العبادة وأصبحت النصرانية هي الديانة الرسمية للدولة الرومانية بحلول عام 392 م ومنها انتشرت في أوروبا كلها.
4	حينما انقسمت الإمبراطورية الرومانية في العام 476 م بين الشرقية والغربية بدأت النصرانية تضعف تبعاً لهذا الانقسام، وجاء إثر هذا الانقسام تفرع الكنيسة إلى شرقية مركزها (القسطنطينية) ويعرفون بالأرثوذكس وينتشرون بروسيا وبعض دول البلقان واليونان. وغربية مركزها (روما) ويعرفون بالكاثوليك وينتشرون بإيطاليا وبلجيكا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال.
5	بدأت هذه المرحلة بسقوط الدولة الرومانية في العام 476 م واستمرت قرابة ألف عام. قويت الكنيسة وأصبحت لها سيطرة على مختلف جوانب الحياة. نشأت خلالها محاكم التفتيش التي كانت تقمع كل ما يخالفها. أعطت الكنيسة نفسها حق امتلاك الغفران وإصدار الصكوك في ذلك. تباعدت الكنيستان الشرقية والغربية أكثر وأكثر خلال هذه الفترة حتى وصلتا إلى الانشقاق النهائي في العام 1054 م، حتى بدأت بوادر الثورة ضد الكنيسة.
6	بعد عام 1054 م بدأت حركات الإصلاح تعمل على مقاومة الكنيسة، وتدعو للتححرر لها، وقد كانت هذه الحركات من خارج الكنيسة، وداخلها في الوقت نفسه، وقد أطلق على الحركة التي تزعمها بعض رجال الدين والتي تدعو إلى إصلاح الكنيسة بحركات الإصلاح، ثم ظهرت حركات مذهبية مضادة مثل حركة البروتستانت، وغيرها من الحركات حتى تم فصل الدين عن الدولة نهائياً، ودخول الدول الأوروبية في عصر الديمقراطية، والعلمانية، وظهور تحديات كبيرة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وظهور القوميات، والتقدم العلمي.
7	بدأت من منتصف القرن التاسع عشر للآن، وفي هذه المرحلة بدأت الكنيسة تستعيد قوتها، ولكن بشكل ناعم، وشكلت ما يُشبه اللوبيات للضغط على الحكومات الغربية، بل وتمكنت من تحقيق نفوذ كبير رافقه ثراء مادي كبير، وأصبحت الكنيسة جزءاً من الاستعمار الغربي حيث كان لها دور في إقناع الشعوب المستعمرة بالموافقة على أن يستعمرها الغرب، وأنشئت من أجل ذلك المدارس، والارساليات التبشيرية في الدول المستعمرة، وما زالت الكنيسة صاحبة نفوذ قوي في الغرب 29 .

الفكر الغربي الحديث

الفكر في اللغة: إعمال الخاطر في الشيء .

الغرب يُطلق عادة على دول غرب أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا.

الفكر الغربي: كل ما أنتجه الغرب في المعارف الكونية، والعالم والإنسان،

وهو يشمل النظريات والفلسفات ووجهات النظر.

نشأة الفكر الغربي

الفكر الغربي له جذور تصل إلى اليونان والرومان، ومنها أخذ مكوناته الأساسية التي تطورت عبر العصور ونشأ هذا الفكر في أحضان وثنية اليونان، وعبادة القيصر الإله الروماني، ثم اصطبغ ميراثه هذا بأساطير اليهودية المحرفة، ومفاهيم المسيحية فلم يحمل في جوهره إلا قدراً ضئيلاً من ميراث النبوة الحقيقي الذي حرقه رؤساء الأديان.

مصادر الفكر الغربي

1- المصدر اليوناني الروماني

وهو الأساس الذي بني عليه الفكر الغرب يتطور على مر العصور، وتفاعل مع حضارات كثيرة، وأحداث متتالية، منها الثورة على الكنيسة، والثورة الفرنسية، والثورة الصناعية، والاستعمار، ومبادئ حقوق الإنسان .

2- المصدر اليهودي والنصراني

رغم أن العالم الغربي نصراني، ولكنّه في مصادر عقيدته يعتمد على مصدرين هما العهد القديم، والعهد الجديد.

3- البيئة الأوروبية نفسها. من حيث القيم، والتطورات، والاعتماد على التجريب

اعتمدت أوروبا على التجريب بعد ان تفاعلت مع الحضارة الإسلامية حيث أصبح مصدرها الأساسي هذا الأمر التجريب وتمكّن من التقدم بشكل هائل ضمن المعايير المادية.

مضامين الفكر الغربي

التشريعات والقوانين	تكون من واقع الحياة والتجربة بعيداً عن أي عقيدة وإن كان الغرب يعتبر نفسه نصرانيا لكنه يحشر الدين في زاوية الشعائر
الديمقراطية	Demos وتعني الحكم أو السلطة و Kratos وتعني الشعب ويعيبه سيطرة من يمتلك وسائل الإعلام على توجيه الناس
الأخلاق الغربية	تقوم على ما يستحسنه العقل لا تقوم على مبادئ دينية لم يستطيع ان يحافظ على الأسرة واستطاع الغرب أن يحقق إنجازات في التشجيع على البحث العلمي، والتعليم
حقوق الإنسان	تشمل الحرية الكاملة المطلقة غير المحددة بشرع أو دين. غياب الأمن، والأمان هناك، وانتشار الجريمة. مفهوم حقوق الإنسان ينظر إليه بشكل مختلف بينما يتم التعامل مع شعوب العالم من غير الغربيين. هناك كنائس في الغرب خاصة بالبيض وأخرى بالسود في بعض المناطق

الليبرالية	تعني في الأصل الحرية وهي وجه آخر من وجوه العلمانية. يقصدون بها أن يكون الإنسان حرًا في أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ويعتقد ما يشاء ويحكم بما يشاء، فالإنسان عند الليبراليين إله نفسه.
العلمانية	وتعني اللادينية أو الدنيوية، اشتهرت باسم العلمانية ولعل ذلك كان مقصودًا بغية إظهارها بمظهر يجعلها مقبولة بين المسلمين
الرأسمالية	نظام اقتصادي يقوم على الحرية الاقتصادية وإعطاء الفرصة للفرد كي يقوم بما يحلو له من أجل عمل مشاريع مدرة للدخل، وتكون مهمة الدولة في الاقتصاد هو التشريع، والتوجيه فقط

الوحدة الثامنة

الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى

واقعية الثقافة الإسلامية في نظرتها للثقافات الأخرى، وموقف الإسلام من الثقافات الأخرى

- تعاليم الإسلام وشرائعه واضحة وسهلة يُمكنُ أن يفهمها أي إنسان، وهي قائمة على العقل، وتنبذ الأوهام والخرافات.
- الإسلام دين ليس عنصرياً
- الدعوة إلى الإسلام بالحكمة، والكلام الطيب، والموعظة الحسنة
- المسلم يتعامل مع الآخر بطريقة حضارية

موقف الثقافة الغربية من الثقافة الإسلامية

- الصُّورَة المشوهة للإسلام في الفكر الغربي في مرحلة مبكرة من التاريخ خلال القرون الأولى لظهور الإسلام، وابتداء من القرن الثامن إلى الثاني عشر الميلادي

هُنَاكَ إشكالية في تعامل الثقافة الغربية مع الثقافة الإسلامية، ولِهذا أسباب كثيرة منها:

❖ كتابة التاريخ في الغرب بطريقة مشوهة:

جعلت هُنَاكَ تخوفات من العالم الإسلامي وجعلت من العربي والمسلم في نظرة الغربي إنساناً متوحشاً.

❖ الإعلام الغربي يشيطن العربي والمسلم:

يقدم صورة سلبية جداً للعربي، والمسلم، وهذا ليس مقصوراً على الإعلام، بل إن الأفلام السينمائية، والدراما وتصفه دائماً بكلمة إرهابي وهذا كله يجعل العلاقة بين الثقافة الغربية والإسلام متوتر.

❖ عنصرية وسلبية الغرب:

يرون أن الغرب هو مركز العالم وأن الحضارة الغربية هي التي ينبغي أن تسود العالم، وأن ما عداها لا اعتبار ويتعامل مع الآخرين على أنهم تابعون له، لا يحق لهم أن تكون لهم ثقافتهم المستقلة، وأصحاب هذه النظرة يتحسسون كثيراً من الثقافة الإسلامية.

❖ الصراع العربي الإسرائيلي

❖ اختلاف المنطلقات العقائدية:

يعتبر تزايد موجات الهجرة العربية والإسلامية إلى المجتمعات الغربية أحد العوامل التي أسهمت وما زالت في تصعيد مشاعر العداوة والرفض ضد الإسلام

❖ غياب وسائل الإعلام العربية

التفاهم والتعايش مع الثقافة الغربية

الإسلام يدعو للتفاهم والتعايش بين البشر، وفي الوقت نفسه فإن المسلمين يعملون على إيصال رسالتهم للناس، ويقومون بالمهمة الربانية الموكلة إليهم لتبليغ الآخرين رسالة ربهم.

منهج الثقافة الإسلامية في التفاهم والتعايش مع الثقافات الأخرى

مبدأ الحوار ضمن أسس واضحة ومرجعية محددة	وَهِيَ مرجعية عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد الَّذِي لا نشارك بِهِ شيئاً
تحكيم القرآن	ليبين لَهُمْ طريق الحق، وهو مصدر سعادة للبشرية
التسامح	- مثل فعل عمر بن الخطاب حينما فتح القدس. - تحرير صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس من الصليبيين. - وجود الأقليات في العالم الإسلامي، وتعايشها السلمي مع المسلمين يدل على ذَلِكَ.
علاقة الندية لا التبعية	الإسلام يَصْنَع من تابعيه أبطالاً مستقلين، تكون مرجعيتهم دائماً كتاب الله وسنة نبيه

الوحدة التاسعة

التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية

الاستشراق : تعبير أطلقه غير الشرقيين على الدراسات المتعلقة بالشرقيين شعوبهم، وأديانهم، ولغاتهم، وأوضاعهم الاجتماعية، وبلدانهم وسائر أراضيهم وما فيها من كنوز وخيرات، وحضارتهم، وكل ما يتعلق بهم.

نشأة:

بدأ في الأندلس أسبانيا في القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي- ، حين اشتدت حملة الصليبيين الأسبان على المسلمين .فقد دعا ألفونس - ملك قشتالة - ميشيل سكوت ليقوم بالبحث في علوم المسلمين وحضارتهم، فجمع سكوت طائفة من الرهبان بدير قرب طليطلة، وشرعوا في ترجمة بعض الكتب الإسلامية العربية إلى اللغات الأجنبية، ثم قدمها سكوت لملك صقلية الذي أمر باستنساخ نسخ منها وبعث بها هدية إلى جامعة باريس ، وأنشئت كليات لتدريس اللغات الشرقية في عواصم أوروبا في مطلع القرن الثالث عشر الهجري - أواخر القرن الثامن عشر الميلادي- ، وكان الغرض الأول منها تزويد السلطات الاستعمارية بخبراء في الشؤون الإسلامية ثم أخذ الطلاب المسلمون يؤمنون هذه الكليات الأوروبية للدراسة فيها، ثم عمل المستشرقون في الدوائر العلمية والجامعات في كثير من الدول الإسلامية. عقد المستشرقون أول مؤتمر لهم في باريس عام 1290 هـ، 1873 م ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات الاستشرافية التي تُلقى فيها البحوث والدراسات عن الشرق وأديانه وحضاراته، وما تزال مثل هذه المؤتمرات تُعقد حتى اليوم.

دوافع الاستشراق

- يعتمد الغرب على البحث العلمي كثيراً في مختلف جوانب الحياة

اهداف الاستشراق

الهدف الديني	دراسة الاسلام وبحث شبهات حول القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة
الهدف الاستعماري	دراسات عميقة حول أهل الشرق ومنهم المسلمين كي تتمكن من خلاله من إحكام السيطرة على المستعمرين
الهدف الاقتصادي	يعمل الغرب على تأمين أسواق لمنتجاته، وفي الوقت نفسه لتأمين مصادره من المواد الخام التي يستوردها من دول العالم الأقل تطوراً، لذلك فمن المهم معرفة هذه الأسواق، والعقلية التي يفكر أهلها بها
أهداف استكشافية وعلمية	وهذه يقوم بها المستشرقون الصادقون الذين يريدون الوصول إلى الحقيقة، ومعظم المستشرقين لا ينتمون لهذه الفئة للأسف، وإن كان الاستشراق قد أعطانا بعض النماذج الجيدة من مستشرقين موضوعيين وصادقين، ولكن للأسف فإن هناك مستشرقين آخرين لم يقدموا الصورة الصادقة عن الإسلام والمسلمين، بل ساهموا في حملة التشويه المنهجية ضد أمتنا.

ابرز وسائل المستشرقين لنشر أفكارهم:

- تأليف الكتب المتخصصة في موضوعات مختلفة عن الإسلام وتراثه
- إصدار المجلات الخاصة ببحوثهم عن المجتمعات الإسلامية، مثل مجلة العالم الإسلامي.
- إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية.
- الكتابة في الصحف المحلية ببلادهم والبلاد التي لهم فيها نفوذ.
- عقد المؤتمرات لمناقشة القضايا الإسلامية للوصول إلى آراء تحقق لهم أهدافهم.
- إنشاء موسوعة دائرة المعارف الإسلامية بعدة لغات.
- إنشاء الجمعيات، مثل جمعيتي: المستشرقين الفرنسيين، الذين أصدروا المجلة الآسيوية، والمستشرقين الإنجليز الذين أصدروا مجلة الجمعية الآسيوية الملكية وجمعية المستشرقين الأمريكيين، الذين أصدروا مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية.
- من أخطر وسائل المستشرقين الفكرية: التشكيك، إلقاء الشبهات، المغالطات، تزيين الأفكار البديلة، افتراء الأكاذيب، دس السموم الفكرية بخفاء وتدرج.
-

تأثيرات الاستشراق على العالم الإسلامي

الناحية الإيجابية:

- 1- تحقيق ونشر بعض كتب التراث الإسلامي
- 2- إيجاد نظرة موضوعية ومنصفة للإسلام

الناحية السلبية:

- 1- التحيز ضد الاسلام وتشويه صورته المشرقة
- 2- تحريض مباشر وغير مباشر للغرب ضد الإسلام والمسلمين.
- 3-

❖ التنصير (التبشير)

- وهو محاولات جهات نصرانية متخصصة، أو أفراد من الديانة النصرانية إدخال غيرهم في دينهم، مستعملين أساليب متنوعة تبدأ من التشكيك في دين الآخرين.
- في القديم استعملت الدول النصرانية أساليب مُباشرة في التنصير، مثل: الحروب الصليبية، ومحاكم التفتيش واختطاف الأطفال، والقرصنة البحرية وغيرها.
 - التنصير ليس موجهاً للمسلمين فقط، بل إلى كل إنسان من غير النصارى في العالم، بل ويتعداه في أحيان كثيرة إلى اتباع المذاهب المختلفة في النصرانية .

أهداف التنصير

أهداف هجومية	أهداف وقائية
إدخال المسلمين في النصرانية ومد رقعة النصرانية لتشمل العالم الإسلامي	تعبئة النصارى أنفسهم ضد الأديان الأخرى ومحاولة تجنيدهم في عمليات التنصير فهي تُركِّز أبصار النصارى على الآخرين، وتبعدهم عن التفكير في دينهم، من باب استراتيجية الهجوم أفضل وسيلة للدفاع.
دعم الاستعمار في دخول البلاد المختلفة ومن ضمنها الإسلامية وإقناع الناس ان خلاصهم يكون بالتعاون مع الاستعمار، الذي يرقبهم، ويجعلهم أكثر تقدماً وتطوراً	عدم دخول الآخرين في الإسلام
تغريب الآخرين، وجعلهم يؤمنون بالحضارة الغربية، ويقبلون على شراء منتجاتها، وتتم السيطرة الثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية عليهم.	تشكيك المسلمين بدينهم

وسائل التنصير

مباشرة:

تعتمد على الاتصال الفردي، والوعظ العام في الكنائس والأماكن العامة، لإقناع الناس باعتناق النصرانية. يقوم بهذه المهمة منصفون متفرغون من الجنسين.

غير مباشرة:

- التنصير عن طريق التطبيب والعلاج
- التنصير عن طريق التعليم، وفتح المدارس، والجامعات، والتدريب المهني.
- التنصير من خلال المهن المختلفة
- تستعمل هذه الطريقة في الدول المغلقة أمام التنصير مثل دول الخليج العربي حيث يأتي العمال، ويقومون بالتنصير بشكل سري .
- التنصير من خلال تقديم المساعدات الإنسانية
- التنصير عن طريق الإعلام
- التشكيك في المعتقدات بشكل مباشر، أو غير مباشر
- التنصير من خلال الابهار
- منها الاتصال بالطلبة المسلمين المبتعثين في الخارج وعمل برامج للطلبة من زيارات للعائلات ودعوات إلى الكنيسة
- التنصير من خلال المرأة والأسرة.
- من الوسائل المساعدة للتنصير الفقر، والجهل، وقلة التدين

❖ الاستعمار

استعمرت دولةٌ دولةً أُخرى: احتلتها وفرضت سيطرتها عَلَيْهَا والاستعمار هو سيطرة دولة قوية على دولة أضعف مِنْهَا بِالْقُوَّةِ العسكـرية، واحتلالها، وحكمها مباشرة.

- بدأ الاستعمار بِشكْلِ مبكر في التاريخ، فالرومان، مثلاً، حكموا عددًا من المستعمرات في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا.
- بدأت الدول الأوروبية في الاستعمار من القرن الخامس عشر الميلادي وشملت إفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية و الجنوبية وتفككت بسبعينيات القرن العشرين
- من أهم القوى الاستعمارية الأوروبية فرنسا- بريطانيا- هولندا- البرتغال- أسبانيا

اهداف الاستعمار الحديث

اقتصادية	الحصول على مواد الخام- فرض سلعها بِالْقُوَّةِ- الحُصُولُ عَلَى الرق من إفريقيا- تسخير الهنود الحمر في أمريكا الجنوبية للعمل في مزارع القطن
تنافسية	السيطرة على بلدان كَي لا تسيطر عَلَيْهَا بلدان أُخرى- بسبب موقعها الجغرافي المُهم- الوُصُولُ إلى أسواق وأراضٍ مُعيَّنة
سياسية	بالسيطرة على بلدان مُخْتَلَفَة- سياسة صناعة النفوذ- لِتَكُونَ هِيَ الأولى في العالم
دينية	كثيراً من الدُول الاستعمارية تبنت العلمانية- وشجعت الإرساليات التنصيرية في العالم الإسلامي- من الأهداف السيطرة على التعليم في هذه البلدان ومِن ثمَّ التحكم في نُوْعية خريجي المدارس والجامعات ممن سيقودون هذه الدُول مستقبلاً- إقناع النَّاس بأن الاستعمار جاء من أجل مصلحتهم- استبعاد أكبر أثر يجعل النَّاس تثور ضد الاستعمار وتقاومه، وهو الإسلام- انكشفت مسألة العلاقة بَيْنَ الاستعمار والتبشير مُبَكِّراً لما وقعت الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ثمَّ في بريطانيا فَقَلَّت التبشيرية هناك- فرنسا وَفِي وَفْت استعمارها لسوريا وَلِبْنَان كَانَتْ تدعو إلى العلمانية في بلادها، وتحارب الدين، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تستعمله في مستعمراتها من أجل إقناع النَّاس بِهَا.

الثقافة الإسلامية في مواجهة الاستعمار

الثقافة الإسلامية تمد المسلم بِقُوَّة حضارية كَبِيرَة تجعله لا يقبل بالاستعمار لِتَكُونَ مرجعيته الأولى في الحَيَاة كتاب الله، وسنة نبيه.

من الاسباب التي تجعل من الثقافة الإسلامية قوة هائلة في مواجهة الاستعمار

- 1- مَفْهُوم الجهاد في الثقافة الإسلامية الذي يوجب القتال من أجل تحرير الأرض، ومقاومة الاستعمار.
- 2- الشخصية الإسلامية لا تقبل الذل.

❖ التغريب :

الأخذ بأساليب الحضارة الغربية في كل شيء لينتقل المجتمع من المرحلة التقليدية إلى المرحلة التي وصلت إليها المجتمعات الغربية، سواء في مجال التقنية أو الفكر والأدب.

تعريف اخر

الطرح التغريبي هو مجموع الآراء التي تنطوي عليها للأخذ من الأجنبي طرق حلول لمشكلات قائمة، باعتبار أن هذه الخُلول أو الطرق التي استخدمها الغير كانت سبباً في تقدمه ونجاحه، والهدف من ورائها التحرر من الشعور بالنقص والدونية والسَّير في ركب الحضارة والحدائثة.

وَيُمْكِنُ ان نعرفه نَحْنُ

هو الأخذ بأساليب، ومضامين، وقيم، وأخلاقيات وثقافة الحضارة الغربية، والعيش حسب الطريفة التي يعيشون بها، منسلخين بذلك عن ثقافتهم الأصلية.

● والتغريب يشمل جوانب الثقافة كلها، بما فيها الملبس، والمأكل وغيرها، وهي تجمع بين الأساليب، والمضامين.

أسباب نجاح حركة التغريب في بعض من المجتمعات الإسلامية

- 1- ضعف الوازع الديني
- 2- قوة الحضارة الغربية المادية
- 3- سيطرة المدارس التنصيرية والعلمانية على التعليم
- 4- الصدمة الحضارية التي تعرض لها المسلمون نتيجة غيابهم عن العمل الحضاري لفترة من الوقت
- 5- الهزيمة العسكرية في أكثر من مكان في العالم الإسلامي
- 6- فشل معظم برامج التنمية في الدول الإسلامية، وزيادة نسبة الفقر، والبطالة

مواطن القوة في الثقافة الإسلامية التي تقف في وجه التغريب

- 1- قوة التدين في المجتمعات الإسلامية
- 2- الثقافة الإسلامية شاملة

تقدم للمسلم إجابات لكل ما يطراً على حياته من تغيرات

3- الثقافة الغربية ناقصة وغيّر كاملة

لا تجيب على كل ما يحتاجه الإنسان
غير إنسانية في بعض جوانبها، فهي تسمح لأفراد قلائل بأن يمتلكوا ثروات
لم يستطيعوا فرض الأمن الكامل في أراضيهم

4- الثقافة الإسلامية متجددة

تمتلك أدوات التجديد والإجابة على الأسئلة المستجدة من خلال القياس والاجتهاد
وغيرها.

عولمة الثقافة الغربية (الكونية-الكوكبية-الشاملة)

العولمة في اللغة: (تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله)
وفي الاصطلاح: هي عملية توحيد الثقافة في العالم بحيث تسود ثقافة واحدة هي الثقافة
الأمريكية وفقاً لانتشار وسائل الاتصال التي أصبحت هي التي تتحكم بشكل الثقافة.
والعولمة من المصطلحات الحديثة التي انتشرت ابتداء من تسعينيات القرن الماضي و نشأت
بسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة.

أخطار العولمة

- 1- القضاء على الأخلاق الحميدة
- 2- القضاء على الثقافات الفرعية وجعل العالم كله يدور في الثقافة الأمريكية.
- 3- زيادة الاستهلاك حسب الطريقة الرأسمالية الغربية، والقضاء على المشاريع
المتوسطة مما يؤدي إلى تقليص الطبقة المتوسطة.
- 4- الخداع والتضليل وتزييف الحقائق
- 5- سيطرة قوى معينة على العالم من خلال الغزو الفكري والثقافي، والسيطرة
على وسائل الإعلام الجديدة.

إيجابيات العولمة

- 1- إعطاء فرصة لتدفق المعلومات
- 2- انتشار الوعي أكثر، ولكنه واعي مشتمت، وقد يكون مزيفاً
- 3- تقريب المسافات بين البشر

تقنية ثقافة المعلومات والمعرفة العابرة

مشكلتنا الكبرى مع الاختراعات الحديثة انها كلها قادمة من الغرب، ومن اخترع يفرض ثقافته فيما اخترع

وتتميز المعلومات المتدفقة من هذه الأجهزة:

- 1- كمّية هائلة جداً من المعلومات.
- 2- مرسل المعلومات مجهول في أحيان كثيرة
- 3- وسائل الاتصال الحديثة حولت كل إنسان إلى مرسل معلومات، وإعلامي، وصحفي.
- 4- ضاعت المعايير التي تحكم المادة المرسلّة ضمن هذه الوسائل
- 5- وفرت هذه الوسائل فرصة لأصحاب العقائد المشبوهة، ومروجي الأباحية نشر مآلديهم
- 6- مضيعة للوقت.

العرب هم اليوم في هذا المجال خارج العصر إذ هم لا يتحكمون إلا في 0.5 % من حجم التدفقات الإعلامية.

وتستند الثورة التكنولوجية الاتصالية الراهنة إلى عدّة ركائز رئيسية تشمل الاتصالات السلكية، واللاسلكية التي تضم التلغراف والهاتف، والتلكس والطباعة عن بعد، والراديو، والتلفاز، وأجهزة الاستشعار عن بعد، والمايكرويف، والأقمار الصناعية، والحاسبات الإلكترونية، والألياف البصرية، وأشعة الليزر.

- من أهداف وسائل الاتصال الحديثة والقديمة " تهذيب الذوق العام ودفع الجماهير إلى التفاعل مع الإنتاج الفكري، والإبداع لكن ما يحصل في ارض الواقع عكس ذلك.

دور الثقافة الإسلامية في مواجهة العولمة وآثار ثقافة المعلومات والمعرفة العابرة

- 1- ترسيخ التدين في نفوس الناس، وبناء ثقافة إسلامية قادرة على التفاعل مع التغيرات في العالم، وفي الوقت نفسه تحصن المسلم ضد أخطار العولمة.
- 2- بناء مهارات معيارية في عقول الناشئة تجعلهم يأخذون ما يفيدهم
- 3- بناء مضمون إسلامي جاذب في الإنترنت بحيث يقف في وجه المضمون السيء.
- 4- توعية الناس بأخطاء وسائل الاتصال و بالفوائد التي يمكن الحصول عليها.

❖ التطرف الفكري

هُوَ أسلوب تفكير يجعل من يعتنقه يختار الحلول العنيفة، أو غير المعتدلة، وتجعله ينظر إلى الأشياء المحيطة به بِشكْلِ مرضي، ومتوتر، ولا يقبل آراء الآخرين، ويعتقد دائماً أنه الصحيح، وغيره خاطئ.

ويقصد به الخروج عن الاعتدال في الأفكار، والنظرة إلى الأمور المحيطة بالشخص، أو الجماعة، وهو يشمل عدّة أمور منها:

- 1- الاعتقاد أنك أفضل من كل النَّاس، وأن الآخرين أقل مكانة منك.
- 2- عدم تقبل الآخر، أو الاستماع إليه، والاعتقاد دائماً أنك صواب.

التطرف في الإسلام

- مكروه وغير مقبول دينياً.
- الإسلام دين الاعتدال، والوسطية، وهو ضدّ التطرف بكل أشكاله.
- الإسلام يرسم للمسلم طريقاً وسطاً بين الدُّنيا والآخرة، فالفوز بالدنيا لا يعني خسارة الآخرة، والعمل من أجل الآخرة لا يعني توقف العمل من أجل الدُّنيا.

من المهم أن نعرف التطرف قبل الانسياق وراء ما تردده بعض وسائل الإعلام

- فرق كبير بين الالتزام بالأحكام الشرعية والأخلاق الإسلامية وهو قمة التحضر وبين التطرف .
- حينما أحاول أن أخذ بيد الآخرين بلطف، ولين، وسلاسة من أجل الالتزام بأحكام الشرع فهذا ليس تطرفاً.
- تضخيم بعض التصرفات التي تصدر من بعض المسلمين بِشكْلِ متطرف في أماكن كثيرة في العالم، وجعلها تبدو وكأنها صادرة عن المسلمين كلهم، مع أن الأمر يكون من باب التصرف الفردي، ومن نسبة قليلة جداً من المسلمين، لذلك فإن على المسلم أن يكون حذراً.

بعض الأمثلة على التطرف لدى الغرب :

وصف الإسلام بالتطرف - منع الحجاب أو النقاب

عدم قبول توظيف مسلمين في بعض المؤسسات الغربية - القيام بإجراءات إضافية ضدّ المسلمين من حيث التفتيش في بعض المطارات

عناصر المنهج السليم في التعامل مع التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية :

1- التوكل على الله - سبحانه وتعالى

2- مراعاة السنن الكونية في مواجهة التحديات، فالله سبحانه وتعالى

خلق الدنيا، وجعل فيها سنناً تسير عليها، ويجب بعد التوكل على الله القيام بهذه السنن.

3- الحوار هو الطريق الأنجح لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

4- الصبر، والتخطيط الجيد، والعمل بعيد المدى.

5- الصبر على الأذى، وتحمل الآخرين، في سبيل شرح أحكام الإسلام،

وما يحتويه، والرد على الشبهات بطريقة ذكية، وبلغة سلسة بعيدة عن التخوين، والشتائم.

6- الإيمان أن الأصل في الحياة مجابهة الصعاب، والتحديات، وأن الرسالة

الإسلامية تواجه مثل هذه التحديات لأن الجميع يعلم أن الإسلام قوي،

وهو يعود إلى مكانته العظيمة بسرعة.

7- دراسة الخصوم دراسة واعية، وسبر أغوارهم، ومعرفة وسائلهم،

والتقنيات التي يستخدمونها في محاربة الإسلام المدى، ثم الرد عليهم بذكاء.